JCSR Journal of
Comparative Study of Religions

نقد جون هيك (*John Hick*) في تجسد ألوهية يسوع

Izzah Fitrani Muhajir*
IAIN Palopo
Email: izzahmuhajir@gmail.com

Abstract

This article discusses John Hick's critique of the concept of the incarnation of God Jesus and proves the deconstruction that occurs in the concept of Christian divinity. The author uses descriptive and analytical methods to describe and analyze John Hick's thoughts. According to a study of the Bible and history conducted by John Hick, Jesus never claimed to be God or the incarnate Son of God. In Christianity, the incarnation is not the teaching of Jesus Christ but comes from Paganism which originated in Rome. The incarnation was deliberately introduced by the church to invite the enthusiasm of Christians who were not convinced by the teachings of the church at that time. Jesus who is known in the life of Christians is more appropriate to be called a prophet or a nobleman than to think of him as God. John Hick's opinion is very correct, because the Bible as the basis of Christianity never says the divinity of Jesus.

Keywords: Deconstruction, God, Christian, John Hick, Incarnation

Abstrak

Artikel ini mendiskusikan kritik John Hick terhadap konsep inkarnasi Tuhan Yesus dan membuktikan adanya dekonstruksi yang terjadi dalam konsep ketuhanan Kristen. Penulis menggunakan metode deskriptif dan analisis untuk menguraikan dan menganalisa pemikiran John Hick. Menurut studi terhadap Bible dan sejarah yang dilakukan John Hick, Yesus memang tidak pernah mengatakan dirinya Tuhan ataupun Anak Tuhan yang berinkarnasi. Dalam Kristen inkarnasi bukanlah ajaran Yesus Kristus, melainkan datang dari paham Paganisme yang berasal dari Romawi. Inkarnasi sengaja dikenalkan oleh gereja untuk mengundang antusias umat Kristen yang kurang yakin dengan ajaran gereja pada saat itu. Yesus yang dikenal dalam kehidupan umat Kristen lebih pantas disebut Nabi atau manusia mulia dibandingkan menganggapnya sebagai Tuhan. Pendapat John Hick sangat tepat, karena di dalam Bible sendiri sebagai landasan agama Kristen tidak pernah mengatakan ketuhanan Yesus.

Kata Kunci: Dekonstruksi, Tuhan, Agama Kristen, John Hick, Inkarnasi

* Balandai, Bara, Balandai, Palopo, Kota Palopo, Sulawesi Selatan 91914.

مقدمة

بالإضافة إلى مشكلة العقائدية، المسيحيون له مشكلة في مفهوم ألوهية يسوع. أصبحت سيادة المسيح شعبية بين المسيحيين بعد عقد مجمع نيقية[1] سنة ٣٢٥ يحتفظ بها الإمبراطور قسطنطين مهما ذلك المجلس قد قرر أخيراً عن ألوهية يسوع، فامّا في الواقع اليوم، لا يزال هناك الاختلاف. الشيء أشدّها للجدل هو مشكلة مفهوم أن الإله واحد من كل ثلاثة أشخاص، ألا وهو إله الأب، وإله الابن والروح القدس أو يسمى الثالوث.[2] في عقيدة المسيحي، لدى يسوع العديد من المسندات، وهي: ابن الإله، ابن الإنسان، الإله، المسيح، القول، خادم الإله، والنبي. المشكلة هي، كيف يمكن أن يكون يسوع عبد الإله وكذلك الإله في نفس الوقت.

المشكلة حول موقف يسوع الإلهي هو أن اللاهوت المسيحي لم يرتكب في زمن يسوع، ولكن مئات السنين بعده، في مجمع نيقية. حينئذ، دار الجدل مرارا بين المسيحيين، ومن المربك أن نفكر كيف يمكن أن يكون يسوع إلهًا وإنسانًا في نفس الوقت.[3] و من الممكن أن يكون التجسد مصممًا عن عمد لإحياء تقدير واستجابة الأتباع المسيحيين. هذه المعجزة تدعمها معجزة يسوع الكاملة. ثم يصبح شخصية يسوع، إنسان كامل يصبح أخلاقيا رمزا للألوهية. سبب آخر لهيك هو أن الجدل حول يسوع لم يصل إلى أي شيء آخر. التشكيك بالتحديد، هل صورة يسوع موجودة بالفعل أم أنها مجرد شخصية رمزية وخيالية؟

إحدى هيئة التعددية المسيحية، جون هيك، ليس حرًا في نقد مفهوم الثالوث في دينه. قال إن فكرة الثالوث ليس مأخوذ من تعاليم يسوع. في عقيدته، علم يسوع الله في مفهوم التوحيد. حتى أنه شدد على ذلك من خلال ذكر عدد من الآيات في الكتاب المقدس التي تدعم حجته.[4] قد يكون الجدل والخلاف حول

---

[1] مجلس نيقية هو مجلس مسكونيًا (يمثل الكنائس في جميع أنحاء العالم)، بينما كان نيقية اسم مدينة في تركيا وهي الآن مدينة إزنيق. حضر المجلس ما يقرب من ٢٠٠٠ من قادة الكنيسة في جميع أنحاء العالم سنة ٢٥٠. منهم أساقفة من روما. كان القرار الأهم في المجلس هو في في مقام سيادة يسوع، التي تسمى عقيدة نيقية.

[2] Kholili Hasib, *Kritik atas Konsep Abrahamic Faiths*, (Ponorogo: Centre for Islamic and Occidental Studies (CIOS), 2010), 34

[3] John Hick, *The Metaphore of God Incarnate: Christologi in a Pluralistic Age*, (Kentucky: John Knox Press, 1993), 19

[4] Adian Husaini, *Wajah Peradaban Barat*, (Jakarta: Gema Insani, 2005), 343

اسم الله في المسيحية نتيجة لاهوتهم الذي ليس له سند محدد أو ثابت، بل يتغير بلا حادّ. تم تنقيح الكتاب المقدس باعتباره كتابهم المقدس مرات عديدة حسب ظروفهم ورغباتهم.

لإثبات وجود التفكيكية في مفهوم اللاهوت المسيحي، ومساعدة الكاتب أيضًا في فحص نقد جون هيك في تجسد يسوع. لذا تستخدم الباحثة أساليب وصفية وتحليلية. بالنسبة منهج الكتابة نفسها، ستشرح الكاتبة شكل تفكك ألوهية يسوع ونقد جون هيك لرؤية يسوع على أنه تجسد الله. ستستخدم هذا القسم الأساليب الوصفية، من خلال وصف أفكار جون هيك من كتبه. ثم ستحلل الكاتبة وصف نقد جون هيك لمفهوم تجسد يسوع. ثم سنرى هل صحّ ألوهية المسيحي، وخاصة في مفهوم ألوهية يسوع قد اختبر التفكك أو الدمار من أصلها أم لا.

نهضة فكرة جون هيك

طور اهتمام جون هيك بالفلسفة منذ شبابه. وقد شجع ذلك عمه، المعلم في جامعة مانشستر. في البداية شاهد عن القانون في جامعة هال (*Hulu University*). وبسبب خلاف مع تعاليم *Avengelical*، ذهب هيك الى جامعة ادنبره (*Edinburg*) في عام ١٩٤١. وخلال محاضرة هناك، وقال إنه كان مسؤولا عن الحرب العالمية الثانية في سيارة الإسعاف.

بإنتهاء الحرب بدأ ينجذب إلى فلسفة إيمانويل كانط (*Kant Imanuel*) الذي كان لديه أفكار أصولية. في عام ١٩٥٠ بعد كمال دراسته، واصل دراسته في جامعة أكسفورد (*Oxford University*). ثم في عام ١٩٥٣ تزوج من جوان باورز هازل (*Joan Bowers Hazel*) وله ثلاثة أطفال. بالنسبة إلى المناصب الأكاديمية، فهو أستاذ الفلسفة الدينية في جامعة كليرمونت (*Claremont Graduate University*) للدراسات العليا في كاليفورنيا (*California*). أستاذ اللاهوت في جامعة برمنغهام (*Birmingham*)، وبحوث الفن والعلوم الاجتماعية في جامعة برمنغهام (*Birmingham*) أيضًا.

كتب هيك بعض أفكاره عن الديني في كتب مختلفة. على وجه الخصوص، ينتقد ألوهية يسوع والتعددية. أحد كتبه المثيرة للجدل هو «*Metaphore of God Incarnate*» يقترح الكتاب المذهب التقليدي للكريستولوجيا خاصة في مجال التجسد. لدي هيك، لم يعلم يسوع أبدًا أنه كان الإله المتجسد، أو ابن الإله، الشخص الثاني في التثليث، له قدسية أو نفس الإله. مع الأسباب التعددية، اقترح هيك العقيدة المجازية لتجسد الإله.[٥] لذا فإن ما يحدث ليس بإله في الجسد، ولكن الإله الذي له حضور مجازي في البشر.

كتاب آخر كتبه هو «*The Myth of God Incarnate*»، الذي ناقش أساطير الإله المتجسد. عتده، إله لا يتجسد في شكل إنسان. ويسوع، هو رجل مقدس تلقى الإلهام من إله. لم يؤمن هيك بنفسه أبدًا بالتجسد الذي درسه في الكنيسة. خاصة عقيدة يسوع التي حصل عليها أثناء اتباعه في *Avengelical*،كشف هيك أيضًا في كتبه كيف يفترض البشر وجود يسوع على الأرض دون ألوهيته.[٦]

نقد جون هيك مؤسسا على الكتاب المقدس

التجسد هو مصطلح لاهوتي يشرح أن الإله هو الكلمة في شكل روح، ثم يأخذ شكل كونه إنسانًا أو بالأخرى أن يصبح جسدا. المراد من التجسد يعني أن الإله أخذ لنفسه شكلاً بشرياً. يأخذ الإله نفسه أو يلف نفسه في اللحم في ولادة عذراء.[٧] يمكن أن نقول أن النبوة هي تجسد أن تكون إنسانًا من خلال ولادة في العالم.

بحسب العهد القديم، يجب أن يُرى حضور الإله مع التجسد من تاريخ طويل. بدأ هذه بخطايا آدم وحوّاء الذان طُردان من السماء. بعد ذلك، كل البشر لديهم خطيئة وراثي من الخطيئة الموروثة. إله الذي يرحم يوفر الراحة للبشر للتكفير عن هذه الخطايا، أي ذبيحة الدم. ويجب أن يكون الدم المقدم خاليًا من الخطيئة. المشكلة هي أن جميع بني آدم لديهم هذه الخطيئة. ثم إذا أعطى الإله الخلاص

[5] John Hick, *The Metaphore of God Incarnate: Christology in a Pluralistic Age*, (Kentucky: John Knox Press, 1993)

[6] John Hick, *The Myth of God Incarnate*, (London: SCM Press, 1977)

[7] Jonar T.H. Situmorang, *Kristologi...*, 33

الإلزامي للخطيئة إلى البشر الذين لديهم سلالات دم بشرية، فإن الطفل سيكون عنده خطيئة.[٨] إذا الطريقة التي استخدمها الإله هي إرسال ابنه المقدس للتكفير عن خطايا البشر.

بالاهتمام، هناك آيات في الكتاب المقدس تعارض الكلمات تقول أن الإله لديه ابن.

« انكسرت السماء بسبب ذلك وانفصلت الأرض، ودمر الجبل. لأنهم يتهمون الرحمن بإنجاب الابن.»[٩]

يبدو أن الآية تؤكد أن الإله نفسه ليس لديه ابن، ناهيك عن التناسخ كإنسان. الإله باعتباره الرحمن الرحيم يجب أن يبقى واحداً ولا يتحد.

بحسب اعتقاد بني إسرائيل في الأناجيل، أعد الإله خطة لإسناد الروح القدس للبشر. تم اختيار الإنسان حقا خالي من خطيئة ميراث آدم. ماريا، بصفتها امرأة مقدسة، مكلفة بكونها والدة الإله. أما يسوع، فهو الرجل المقدس الذي كلف أخيرًا بإعطاء السعادة والتكفير عن خطيئة آدم. لذا فإن التجسد في الكتاب المقدس هو خطة الإله لجلب ابن الإله إلى وسط مجتمع يحتاج إلى السلام والخلاص. [10]

يجب ألا يكون تجسد الإله مجازياً إذا كان يريد الخيرات للبشر. التجسد والفداء وجهان جيّدان لمحبة الإله عن إعادة الخلق والفداء. لقد شارك يسوع في خلق العالم، وهو الذي يحكم الطبيعة، وحتى أنه سيعيد الخير إلى العالم. بأمره، يأمر الكتاب المقدس المسيحيين بأن يؤمنوا دائمًا بإيمان التجسد. [١١]

يمكن أن نستنتج من تعاليم العهد القديم والكتاب المقدس أن يسوع كان مثل الرب الذي يستطيع أن يوفّر الخلاص لجميع البشر. له الحق في حماية العالم ومحتوياته. وكمسيحي متدين يجب أن يؤمن أن طريق الخلاص هو بالإيمان بيسوع. والعكس، إذا تم سجنه ضد أوامر يسوع، فسوف يندم. هذا هو وعد الإله، لأن

---

[8] Thomas F. Torrance, *Incarnation...*, 38

[٩] **مريم: ٩٠–٩١**

[10] Thomas F. Torrance, *Incarnation...*, 40-41

[١١] **نفس المرجع، ١٦٥**

يسوع هو تجسد الإله في نهاية العالم. وفقط باتباع طريقه، يمكن إنقاذ الناس من خطيئة الميراث الممنوحة للبشر.[١٢]

نقد جون هيك مؤسسا على تاريخ مفهوم التجسد

لقد تأكدت معلومات الكنيسة من صياغة ألوهية يسوع التي كانت موجودة بعد مئات السنين. لم يتم تعليم فكرة التجسد نفسه في الكنيسة أو تلاميذ يسوع. العهد القديم لا يتحدث حتى عن الإله المتجسد. تظهر كلمة التجسد في العهد الجديد. صيغة تمت إضافتها إما لجذب انتباه الناس وتطهير يسوع.[١٣] حتى المصطلح المسيحي غير مذكور في الكتاب المقدس. هذا هو تبلور معتقدات العهد الجديد.

عرف يسوع بموته، وستكون هذه علاقة جديدة بين الإله والإنسان. لأنه لم يتمكن من مقابلة شعبه مرة أخرى، جعل الخبز والنبيذ كمثال على نفسه. ثم اجعلها رمزًا للقداسة المسيحية. وهكذا، بعد موت يسوع، صعد إلى المملكة الحقيقية وأصبح إلها بدون وسطاء. وبهذه الطريقة علم طلابه مواصلة المثابرة في تعليم الإله في الكنائس.[١٤]

تمت صياغة مفهوم الإله عند المسيحية بعد مائت السنين من موت يسوع. بالضبط في ٣٢٥ م في نيقية (*Nicea*). والصيغة معروفة باسم المجلس، وهو تجمع كبير من المسيحيين لمناقشة المسائل الدينية. ينقسم المجمع إلى فهمين مختلفين، أولهما يعتقد أن يسوع ليس إلها، بل إنسان عادي أو نبي. والثاني يعتقد أن يسوع هو ابن الإله المتجسد. بعد نقاش طويل، قرر قسطنطين (الملك الروماني في ذلك الوقت) اختيار تعاليم بولس التي قالت إن يسوع هو الإله.[١٥]

سبب قسطنطين لاختيار اقتراح بولس (*Paulus*) أنه تحول من الدين الروماني ولم يفهم تمامًا تعاليم يسوع. تأليه يسوع والإيمان بتجسد الإله تعاليم قريبة جدا من تعاليم دينه القديم. هذا هو السبب في أنها تقرر مفهوم ألوهية يسوع بدلاً

[12] Joel B. Green, Jeannine K. Brown, Nicholas Perrin, *Dictionary of Jesus and the Gospels*, (Illinois: IVP Academic, 2013), 398

[١٣] **نفس المرجع، ٢٩**

[14] John Hick, *The Myth of God Incarnate...*, 52-54

[15] Agus Hakim, *Perbandingan Agama*, (Bandung: CV, Dipenogoro, 2006), 118-120

من مجرد اعتبار يسوع نبيًا.[١٦]

في التقليد الغربي، أن مفهوم الإله مشكلة من مشاكل الأهم. لم يتوقفوا أبدا ليجادلوا حول من كان يسوع.[١٧] الممكن أن يكون هذا لأن ألوهية المسيحي لم يتم تأليفه في زمن يسوع، ولكن بعد مجمع نيقية (*Nicea*). بعد ذلك المجلس، ظهرت دائمًا مشاكل خطيرة ومثيرة للجدل في سيادة يسوع. كيف تشرح بحس عام أن يسوع هو الإله والبشر في وقت واحد. وأيضا، كيف يمكن صياغة لاهوتهم عن الإله فقط باستخدام التصويت.

إن تاريخ الحضارة الغربية، ومفهوم ألوهية المسيحي، وواقع نص الكتاب المقدس يجب أن يدرس ويفحص بالفعل مع تاريخ يطابق الحقائق. مع تاريخ غير واضح، ما يكون ألوهية المسيحي عدوًا لشعبه. كتب الفيلسوف الغربي الشهير برتراند راسل (*Bertrand Russel*) كتابًا بعنوان: *Why I Am Not Christian*. في كتابه يشرح أسباب اختلافه نفسه كمسيح مسيحي حتى مع اللاهوت الذي يدرس في الكنيسة. وذلك لأن الإله الذي وصفه دينه هو إله أبدي١٨. وعنده، ليس يسوع هو الإله، بل هو رجل مقدس وحكيم. ليس من المناسب أن نرى يسوع كإله في الدين المسيحي الحقيقي.

قال هيك أنه من الممكن أن يكون التجسد مصممًا عن عمد لإحياء تقدير واستجابة الأتباع المسيحيين. هذه المعجزة تدعمها معجزة يسوع الكاملة. ثم يصبح شخصية يسوع، إنسان كامل يصبح أخلاقيا رمزا للألوهية. سبب آخر لهيك هو أن الجدل حول يسوع لم يصل إلى أي شيء آخر. التشكيك بالتحديد، هل صورة يسوع موجودة بالفعل أم أنها مجرد شخصية رمزية وخيالية؟

في هذا الزمان، التجسد في الواقع شيء يبدو مشتركًا بين المسيحيين. لكن اليوم، يبدو أن اللاهوتيين ورجال الدين في الكنيسة يدركون أن الإيمان بالتجسد مستحيل بالفعل. هذا مستحيل جدا إذا قال يسوع أنه تجسد من الإله. في الواقع،

---

[١٦] **نفس المرجع، ١٢٠**

[17] John Hick, *A Christian Theology of Religion*, (Louisville: Westminster John Knox Press, 1995), 36

[١٨] **نفس المرجع، ٣٦٦**

لم يتم تأليه في زمن يسوع، ولكنه تألف في نيقية (*Nicea*) وخلقدون (*Kalsedon*). وكان خلقيدونية (*Kalsedon*) قد أخطأ في كشف عن ألوهية يسوع. لأن الإله لا يريد أبداً نزاعاً في أمور الدين. لكن ما يمكن رؤيته الآن، يناقش المسيحيون مفهومهم الخاص عن الإله.[١٩]

لم يكون الجلسة لمناقشة لاهوت يسوع مرة واحدة. ولكن هناك عدة مرات في أماكن مختلفة. بعد إجراء مجمع نيقية (*Nicea*) الذي رغب في سيادة المسيح، كان النقاش التالي حول وجود الروح القدس. وعقد المجلس الثاني في خلقيدونية (*Kalsedon*). لذا، في الواقع، ولد الإيمان بالتثليث في أول مجلسين رئيسيين، وهما في نيقية (*Nicea*) وخلقيدونية (*Kalsedon*). اكتمال خلقيدونية (*Kalsedon*)، يكمل المسيحيون إلههم إلى ثلاث شخصيات، هي إله الآب، إله الابن والروح القدس.[٢٠] وبهذه الطريقة، تم صياغة التثليث بشعبية كبيرة بين المسيحيين حتى يومنا هذا.

نقد جون هيك مؤسسا على تعاليم يسوع وكنيسة

بناءً على تاريخ يسوع في الكتاب المقدس، حاول هيك إظهار تفكيك اللاهوت الذي حدث في المسيحية. يمكن تصنيف أفكاره إلى ثلاثة أشياء: أولاً، لم يقل يسوع أبدًا أنه كان إلها أو تجسد الإله. ثانيًا، من المستحيل تتبع تطور عقيدة التجسد في الكتاب المقدس، لأنه تمت صياغته في مجمع نيقية (*Nicea*) وخلقيدونية (*Kalsedon*). ثالثاً، اللغة المستخدمة في الكتاب المقدس حول تجسد الإله هي مجازية وليست حرفية. لذا من الصعب على الجميع فهم المفهوم.[٢١]

في ندوة، قرر هيك، مع طلاب الفلسفة، الكتاب المقدس والتاريخ، على المفهوم الذي لم يدعِه يسوع يومًا أنه الشخص الثاني في مفهوم التثليث، أو أنه تجسد

[19] John Hick, *John Hick: An Autobiography...,* 228

[20] John Hick, *Who or What is God?: And Other Investigations,* (Church Publishing Incorporated, 2009), 95

[21] John Hick, *The Myth of Christian Uniqueness,* (Oregon: WIPF and STOCK Publishers, 2004), 27

الإله كإبن.[٢٢] مع ذلك، فإن الصيغة أقرب إلى الأساطير الشرقية واليونانية من تقاليد الكتاب المقدس. فيما يتعلق بهذا هيك ساهم في جمع النقد والعودة إلى وجهة النظر الأرثوذكسية للتجسد.

إن نقد هيك لمفهوم ألوهية المسيحي ليس بلا سبب. كمسيحي، ينتقد هيك بشكل قاطع مفهوم التثليث الذي طالما كان إيمان الكنيسة. قال هيك أن يسوع خلال حياته لم يعلم أبدًا عن التثليث في مفهوم الإله. لأن يسوع نفسه علم الإله في التصور التوحيد اليهودي في ذلك الوقت.[٢٣] وهكذا يمكن ملاحظة أن مفهوم ألوهية يسوع نفسه لا يزال قيد المناقشة. ثم يجب أن يكون مفهوم آخر ولد من التثليث (إله الآب، إله الابن، الروح القدس) محيرًا وخاضعًا للعديد من الأحاديث.

في هذا الزمان، أصبح التجسد مركزًا ألوهية المسيحي. خاصة في بريطانيا العظمى (*Britanian Raya*) وكذلك الجماعات الأنجليكانية (*Anglikan*) التي تعتبرها ذات قيمة. لكن في الواقع، يدرك العديد من الكهنة واللاهوتيين المسيحيين هذا الاعتقاد مخطئا. لقد أدركوا خطأ أن استحالة يسوع علّم نفسه أن يكون شكلاً من أشكال الإله.[٢٤] الإيمان به ليس من تعاليم يسوع، لكنه تطور إيمان من اللاهوت المسيحي بشكل عام. لأنه ظهر في نيقية (*Nicea*) واستمر في مجمع خلقيدونية (*Kalsedon*).

أصبح التجسد نقاشًا للمسيحيين وأجبر الكنيسة على إصدار قرار. يجب أن يحددوا موقع يسوع باعتباره تجسد الإله بنهج فلسفي. إذن هناك شيئان يجعلان الكنيسة ترغب في التعبير عن عقيدة التجسد. أولاً، من أجل المحافظة على الأمر وجعله يبدو أن الإيمان المسيحي حقيقي وفقًا للكتاب المقدس. أجبروا على القول أن يسوع هو إلها وإنسانًا حقًا.[٢٥] وثانيا، والغرض من ذلك هو تحديد واستبعاد الزنادقة. لأنه على الرغم من كتابة الاتفاقية الجديدة، لا يزال يوجد سوء فهم لمفهوم الإله في الكنيسة. من أجل تجنب هذه الخلافات، قالت الكنيسة أن يسوع كان

[22] Chris Sinkinson, *John Hick: An Introduction To His Theology...*, 8
[23] John Hick, *Who or What is God?...*, 102
[24] John Hick, *John Hick: An Autobiography...*, 227-228
[25] Chris Sinkinson, *John Hick: An Introduction To His Theology...*, 32

بالفعل تجسيدا لإله.

كذبة أخرى تحدث في الكنيسة تتعلق بصلب يسوع. كما هو معروف، «الصلب» و «القيام» هما العقائد الرئيسية في المسيحية. ومع ذلك، من هذا يثير العديد من المشاكل والنقاشات. تم ترتيب قصة يسوع، كما هو مذكور في الكتاب المقدس، وفقًا لمصالح رسالة الكنيسة في ذلك الوقت. حتى بما في ذلك صلبه وقيامته.٢٦ يمكن القول أن القصة التاريخية عن يسوع صُنعت من أجل زيادة اهتمام الناس باللاهوت المسيحي بعد رحيل يسوع.

تدور حياة يسوع في التاريخ حوالي عامين. بعد ذلك تم صلبه ومات. إذا كان مجيء يسوع إلى الأرض فعلاً هو تجسد الإله هو تعليم السلام والخلاص، فهذا كذب. لماذا؟ لأنه بعد وفاته، يصبح الناس أكثر إرباكًا ويتجادلون حول شخصية يسوع الحقيقية. في هذا الوقت، لم يكن يسوع قادرًا على أن يكون نهاية الفساد على الأرض.[٢٧] بذلك، فهل لا يزال من المناسب أن يقال أن يسوع هو تجسد الإله الذي يجلب السلام؟

ألوهية يسوع التي كانت نتيجة لقرار مجمع خلقيدونية (*Kalsedon*) لها أساس هوية. وبحسب خالكدون (*Kalsedon*)، فإن الرب يسوع هو إله حقيقي، ومن ناحية أخرى هو أيضًا إنسان حقيقي. يسوع له نفس مادة البشر، على الرغم من أنها من الإله.[٢٨] الأشياء التي تقول الحقيقة بين موقف الإله والإنسانية الحقيقية ليست مقبولة لدى هيك وبعض اللاهوتيين المسيحيين. هذا مستحيل ومربك. إله، عنده، له طبيعة مختلفة عن البشر. إذا كان لإله نفس مادة البشر، وبعبارة أخرى فإن الإله له طبيعة بشرية مثل خليقته.

كالشخص الثاني في عقيدة التثليث، فإن يسوع هو الشخص الوحيد الذي يمكن للبشر أن يعرفوا الإله. مخصص ليسوع، يمكن البشر أن يعرفوا كيف يظهر البشر الإله وكيف يتجلى الإله للبشر. ليسوع يمكن البشر أن يعبدوا من أجل

[26] John Hick, *Who or What is God?...*, 94
[27] John Hick, *The Metaphore of God Incarnate...*, 22
[28] Chris Sinkinson, *John Hick: An Introduction To His Theology...*, 31

التثليث. لأنه الأقرب إلى البشر.[٢٩] أدى هذا في النهاية إلى تأليه وعبادة يسوع. ومع ذلك، فإنه يجعل الناس يفكرون في شكل يسوع. بصفته تجسيدا لإله، يظهر كيف يتصرف الإله كبشر، وكيف يتصرف البشر مثل الإله.

بجميع المعتقدات غير معقولة من تعاليم المسيحية، وصف جون هيك نقده لمفهوم التجسد. أولاً، لا يمكن وصف نموذج واحد إلى شكلين. أو القول أن الإله كإله وبشر في نفس الوقت. يمكن للشخص أن يكون بالفعل ما يريده، ولكن لا يمكن أن يكون له شكلين في وقت واحد في كل مرة. وثانيًا، ستصبح مشكلة إذا نساوي التعريف بين البشر وطبيعة الإله أو الآلهة.[٣٠]

خاتمة

أنّ التجسد كلمة لم يبقي تعليمه في الكتاب المقدس للمسيحي في أول الأمر. ومن الغريب بعض الآيات من الكتاب المقدس ينكر وجود تجسد الإله. بنظر إلى التاريخ، إن مفهوم ألوهية يسوع هو شيء غير معقولة. أسس صياغة فهم التجسد من مجمع لم يقم به يسوع على عقده طول حياته. ومن الغريب أن يكون فهم الإله في الدين بأمر التصويت.

يجب علينا كمسلمين أن نشكر لأن لدينا مفهومًا واضحًا للعقيدة والشريعة الدينية. رغم أن هناك مجموعات مختلفة تريد تدمير العقيدة الإسلامية، إلا أنها لا تضر بمفهوم الله. الإيمان بالله سبحانه وتعالى مكتوب بوضوح في القرآن ولا يمكن الطعن فيه. حتى النبي محمد، الذي كان رسول الله في نقل الوحدة، لم يدخل إلى إيمان في الإسلام. بينما نرى، في الديانات الأخرى هناك بعض التغييرات في المفاهيم الدينية. لقد غيروا بشكل تعسفي مفهوم الإيمان لتحقيق مكاسب شخصية. مثال ذلك المسيحية.

[29] John Hick, *The Myth of God Incarnate...*, 8
[30] Chris Sinkinson, *John Hick: An Introduction To His Theology...*, 31

مصادر البحث

B. Green, Joel.et.al, *Dictionary of Jesus and the Gospels*, 2013, Illinois: IVP Academic

F. Torrance, Thomas, *Incarnation: The Person and Life of Christ*, 2008, Illinois: IVP Academic

Hakim, Agus, *Perbandingan Agama*, 2006, Bandung: CV, Dipenogoro

Hasib, Kholili, *Kritik atas Konsep Abrahamic Faiths*, 2010, Ponorogo: Centre for Islamic and Occidental Studies (CIOS)

Hick, John, *The Metaphore of God Incarnate: Christologi in a Pluralistic Age*, 1993, Kentucky: John Knox Press

, *The Myth of God Incarnate*, 1977, London: SCM Press, 1977

, *A Christian Theology of Religion*, 1995, Louisville: Westminster John Knox Press

, *John Hick: An Autobiography*, 2002, Inggris: Oxford OX2 7AR

, *Who or What is God?: And Other Investigations*, 2009, Church Publishing Incorporated

, *The Myth of Christian Uniqueness*, 2004, Oregon: WIPF and STOCK Publishers

Husaini, Adian, *Wajah Peradaban Barat*, 2005, Jakarta: Gema Insani

Sinkinson, Chris, *John Hick: An Introduction To His Theology*, 1995, Leicester: Religious and Theological Studies Fellowship

Said, Nur, *Nalar Pluralisme John Hick dalam Keberagamaan Global*, Fikrah:Jurnal Ilmu Aqidah dan Studi Keberagamaan, Volume 3, No 2, Desember 2015

Situmorang, Jonar, *Kristologi*, 2013, Yogyakarta: ANDI

Sulistio, Christian, *Teologi Pluralisme Agama John Hick: Sebuah Dialog Kritis Dari Perspektif Partikularis*, Veritas: Jurnal Teologi dan Pelayanan, April 2001

V. Morris, Thomas, *The Logic of God Incarnate*, 2006, Oregon: WIPF and STOCK Publishers